فرفع رأسه فقال هذا باب من السماء فتح اليوم ولم يفتح قط الا اليوم
فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل قط الا اليوم فسلم
وقال ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم
سورة البقرة لن تقرا بحرف منهما الا اعطيته قوله سمع نقيضا هو ابا
والضاد المعجمة اي صوتا كصوت الباب م عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يقرا فيها بام القران فهي
خداج هي خداج هي خداج غير تمام قال فقلت يا ابا هريرة انا احيانا
نكون وراء الامام فغمز ذراعي وقال اقرا بها في نفسك يا فارسي
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تبارك وتعالى
قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي
ولعبدي ما سال فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني
عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي واذا قال ملك يوم
الدين قال مجدني عبدي وقال مرة فوض الي عبدي واذا قال اياك
نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سال
واذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير
المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدي ولعبدي ما سال
قوله في حداج اي ناقصة فغمز ذراعي اي لمس ساعدي بيده
قوله قسمت الصلاة اي اراد بالصلاة هنا القراءة لانه فسره
بما لان القراءة ركن من اركانها وجزء من اجزائها قوله نصفين
حقيقة هذه القسمة التي جعلها بينه وبين عبده راجعة الى
المعنى لا الى اللفظ لان هذه السورة من جملة المعنى نصفها
ثناء ونصفها مسئلة ودعاء وقسم الثناء انتهى عند قوله تعالى اياك
نعبد وقوله واياك نستعين من قسم الدعاء ولهذا قال هذه بيني
وبين عبدي ولعبدي ما سال قوله تعالى حمدني عبدي
ومجدني اي اثنى علي لان الحمد هو الثناء بالجميل الافعال والتمجيد
والثناء بصفات الجلال وقيل التحميد التعظيم قوله ربما

قال فوض الي عبدي وجه بطلاقة هذا القوله ملك يوم الدين
يقال فلان فوض امره الى فلان اذا رده اليه وعول فيه عليه
وفي الحديث دليل على وجوب قراءة الفاتحة وانما متعينة وهو مذهب
الشافعي وجماعة وسنابين هذه المسالة ان شاء الله تعالى بعد ذكر
تفسير الفاتحة والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم الباء في
بسم الله حرف خافض يخفض ما بعده مثل من وعن والمتعلق به مضمر
يدل لدلالة الكلام عليه تقديره ابدا بسم الله او بسم الله ابدا
وحذفوا اما طولت الباء في بسم الله واسقطت الالف طلبا للخفة وقيل
لما اسقطوا الالف ردوا طوله على الباء ليدل على طولها على الالف المحذوفة
واثبت الالف في قوله تعالى فسبح باسم ربك العظيم لقلة استعماله
وقيل انما طولوا الباء لانهم اراد وا ان يستفتحوا كتاب الله بحرف
معظم وقيل الباء حرف منخفض الصورة فلما اتصلت ببسم الله ارتفعت
واستعلت وقيل ان عمر بن عبد العزيز كان يقول لكتابه طولوا
الباء من بسم الله واظهروا السين ودوروا الميم تفظيما لكتاب
الله عز وجل والاسم هو المسمى عينه وذاته قال الله تعالى
انا نبشرك بغلام اسمه يحيى ثم نادى الاسم فقال يا يحيى وقال
سبح اسم ربك وتبارك اسم ربك وهذا القول ليس بقوي
والصحيح المختار ان الاسم غير المسمى وغير التسمية فالاسم
ما تعرف به ذات الشيء وذلك لان الاسم هو لهذه الصوت المقطعة
والحروف الموالفة الدالة على ذات الشيء المسمى به فثبت بهذا
ان الاسم غير المسمى وايضا قد تكون الاسماء كثيرة والمسمى واحد
كقوله تعالى ولله الاسماء الحسنى وقد يكون الاسم واحدا
والمسميات كثيرة كالاسماء المشتركة وذلك يوجب المغايرة
وايضا فقوله فادعوه بها امر ان يدعا الله تعالى باسمائه
والامر آلة الدعاء والمدعو هو الله تعالى فالمغايرة حاصلة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)